

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14885 - إياكم وأبواب السلطان فإنه قد أصبح صعبا هبوطا (صعبا : أي شديدا . هبوطا : أي منزلا لدرجة من لازمه مذلا له في الدنيا والآخرة ثم إن لفظا هبوطا بالهاء هو ما وقفت عليه في نسخ البيهقي والطبراني حيوطا بخاء مهملة أي يحبط العمل والمنزلة عند □ تعالى .

قال الديلمي : وروى حيوطا بخاء معجمة والخبط أصله الضرب والخبوط البعير الذي يضرب بيده على الأرض انتهى . وإنما كان كذلك لأن من لازمها لم يسلم من النفاق ولم يصب من دنياهم شيئا إلا أصابوا من دينه أغلا منه وهذه فتنة عظيمة للعلماء وذريعة صعبة للشيطان عليهم سيما من له لهجة مقبولة وكلام عذب وتفصيح وتشدق إذ لا يزال الشيطان يلقي إليه أن في دخولك عليهم ووعظهم ما يزرهم عن الظلم ويقيم الشرع ثم إذا دخل لم يلبث أن يداهن ويطرى وينافق فيهلك ويهلك .

فيض القدير للمناوي (3 / 121) (ب) .

(طب) عن رجل من سليم